لبنان: الجيش يتقدم في عرسال... ويعثر على 50 جثة

الحكومة تعلن التعبئة وترفض التفاوض... والقوات المسلحة تشيّع 14 جندياً

حقق الجيش اللبناني، أمس، تقدماً في عمليته العسكرية في عرسال، التي هاجمها مسلحون إسلاميون في أسوأ عملية كشفت امتداد الصراع السوري إلى لبنان، وقصف مناطق محيطة بالبلدة بالمدفعية، في مسعى لطرد هؤلاء المتشددين.

جنود من الجيش اللبناني يتقدمون باتجاه محيط بلدة عرسال أمس (رويترز)

بينما استبعدت الحكومة اللبنانية أي اتفاق سياسي مع المجموعات المتشددة، واصل الجيش لليوم الثالث على التوالي عملية "السيف المصلت" في منطقة جرود عرسال ضد المجموعات المسلحة، مستهدفاً أكثر من محور.

وقال الجيش اللبناني، في بيان أمس، إن "16 جندياً قتلوا وفقد 22 وجرح 100 بعد اندلاع معارك على الحدود مع المتشددين الإسلاميين الذين هاجموا بلدة عرسال الحدودية مع سورية في مطلع الأسبوع"، مؤكداً أن وحداته عثرت أثناء تقدمها في المنطقة على جثث 50 متشدداً.

وأضاف: "حتى الآن أنهى الجيش تعزيز مواقعه العسكرية الأمامية وتأمين ربطها ببعضها البعض، ورفدها بالإمدادات اللازمة. وتعمل وحدات الجيش حاليا على مطاردة المجموعات المسلحة التي لاتزال تمعن في استهداف العسكريين والمدنيين العزّل في بلدة عرسال".

دعم حكومي

وعلى طاولة مجلس الوزراء وضعت الخلافات جانباً، وأكد رئيس الحكومة تمام سلام، أمس، أن الجيش يحظى بدعم كامل في مهمته المقدسة، معلناً تعبئة كل أجهزة الدولة للدفاع عن البلاد.

ودعا في كلمة ألقاها، إثر جلسة استثنائية للحكومة، فرنسا إلى تسريع تزويد الجيش بالأسلحة المتفق عليها بموجب صفقة ممولة من المملكة العربية السعودية.

وقال سلام في كلمة متلفزة "إننا نؤكد أن لا تساهل مع الإرهابيين القتلة، ولا مهادنة مع من استباح أرض لبنان وأساء إلى أهله"، مضيفا أنه "لا حل مع التكفيريين الذين يعبثون بمجتمعات عربية تحت عناوين دينية غريبة وظلامية، ويريدون نقل ممارساتهم المريضة إلى لبنان، في اشارة إلى الجهاديين الذين يسيطرون على مناطق واسعة في سورية والعراق".

وشدد على أن "الحل الوحيد المطروح اليوم هو انسحاب المسلحين من عرسال وجوارها، وعودة الدولة إلى هذه المنطقة بكل أجهزتها".

كما حيّا أبناء عرسال، قائلا إن "عذاباتهم لن تطول وإن دولتهم لن تتخلى عن واجباتها تجاههم، ولن تتركهم فريسة للفوضى".

وأكد أن "الجيش يحظى بدعم كامل من الحكومة بجميع مكوناتها السياسية التي تمنحه ثقتها التامة، وتؤكد أنها تقف صفا واحدا وراءه في مهمته المقدسة".

وحدة موقف

بدوره، قال وزير العدل أشرف ريفي إن "الأمور ليست سهلة، ولكن على الأقل هناك وحدة موقف لبناني، ونقوم بكل ما يتطلب لإنقاذ البلد بالتنسيق مع قيادة الجيش، ونعود للكلام بعد يومين".

وصرح نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري بأن "على جميع اللبنانيين من دون استثناء إبداء الدعم الكامل للجيش اللبناني في تصديه للإرهاب وللمسلحين الغرباء في عرسال"، داعياً قيادته إلى "مواصلة اعتماد الحزم حتى حسم الأمر ووضع حد للإرهاب".

وأيّد مكاري "توسيع رقعة تطبيق القرار 1701 لجهة الاستعانة بقوات الأمم المتحدة لحماية الحدود"، معتبراً أن "انتهاك هذه الحدود في الاتجاهين هو الذي ساهم أصلاً في إيصال عرسال إلى الوضع الراهن، وفي توريط لبنان في النار السورية".

من جهته، أكد وزير الصحة وائل أبو فاعور، أمس، قبل دخوله الى جلسة مجلس الوزراء أن طرح قوى 14 آذار توسيع القرار 1701 غير واقعي، واصفا الوضع بالمعقد إذا لم تؤمّن الحكومة الغطاء للجيش. وقام أبو فاعور بالإيعاز لكل المستشفيات باستقبال الجرحى المدنيين من أهالي المدينة.

تشييع جنود

في هذا السياق، وبحضور حشد من الأهالي ورفاق السلاح، شيّعت قيادة الجيش عدداً من العسكريين الذين استشهدوا في الاشتباكات التي خاضها الجيش ضد المجموعات الارهابية في منطقة عرسال أمس.

وأصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني، فادي صوان، أمس، مذكرات وجاهية بتوقيف خمسة لبنانيين وفلسطيني واحد بتهمة الانتماء إلى جبهة النصرة والقيام بأعمال إرهابية، في حين قتل ثلاثة أطفال في بلدة عرسال من جراء الاشتباكات الدائرة بين الجيش اللبناني ومسلحين غرباء عن لبنان أول أمس السبت الماضي.

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية أن 3 أطفال من آل الحجيري قتلوا من جراء الاشتباكات المستمرة بين الجيش والمسلحين في بلدة عرسال.

سلب ونهب

وقد استمرت محاولة الجيش طرد المعتدين على مواقعه، عبر القصف المدفعي والاشتباكات التي دارت داخل البلدة، فيما شهد وسطها عمليات سلب ونهب للبيوت والمحال التجارية من قبل المتطرفين وبعض اللاجئين وفق وسائل إعلامية.

وقال أهالي من "عرسال" إن المسلحين الملثمين قاموا بإطلاق النار على كل من حاول الخروج من المدينة، وإحراق بعض السيارات لمنع المواطنين من الخروج.

(بيروت- أ ف ب، رويترز، د ب أ)

دعوة حكومية لتوسيع قرار 1701

اعتبر وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم أمس أن الوضع في عرسال هو حرب وعدوان على لبنان، وخرق لحدوده الدولية، ويجب إحالته كملف إلى مجلس الأمن الدولي، داعيا إلى توسيع مفعول القرار 1701 ليشمل الحدود اللبنانية الشرقية والشمالية.

ويتيح القرار الذي أقر في تموز 2006 لإيقاف الأعمال القتالية بين لبنان وإسرائيل، في مادة منه، طلب الحكومة اللبنانية قوة الأمم المتحدة في لبنان مساعدتها على تأمين حدودها.

من جهة أخرى، أكد الناطق الرسمي باسم اليونيفيل اندري تننتي أمس ان عددا من الجنود الاسرائيليين اجتازوا الخط الازرق في منطقة مزارع شبعا يوم الاحد، الثالث من الشهر الحالي. وقال: "على اثر ذلك انتشر جنود اليونيفيل في المنطقة على الفور، وتقدموا نحو الوحدة الإسرائيلية، وحذروهم من اختراقهم الخط الازرق، وطلبوا منهم الرحيل على الفور".

سلة أخبار

قتيلان في تحطم مروحية بجدة

ذكر مكتب التحقيق السعودي في مجال الطيران أمس أن مروحية خفيفة تحطمت واشتعلت النار فيها أمس الأول، في مدرج نادي طيران بجدة، ما أدى الى مقتل شخصين كانا على متنها.

في سياق آخر، قال وكيل وزارة الشؤون الإسلامية لشؤون الأوقاف والدعوة والإرشاد في السعودية توفيق السديري أمس إن "الخطباء سيبدأون تفعيل توجيهات خادم الحرمين الشريفين اعتبارا من الجمعة المقبلة"، مضيفا أن الوزارة لن تعذر أحدا بعد اليوم لتقاعسه عن القيام بدوره ومسؤولياته. وشدد السديري: "لا عذر لأحد بعد اليوم، وليس هناك إيضاح أكثر من إيضاح خادم الحرمين الشريفين"، في إشارة إلى عدم الحاجة لقيام الوزارة بالتنبيه على الخطباء والدعاة بالتفاعل مع دعوة الملك.

(جدة - أ ف ب)

استئناف محادثات جنوب السودان

استؤنفت محادثات السلام لإنهاء النزاع المستمر منذ سبعة أشهر في جنوب السودان أمس، في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا.

وحددت الهيئة الحكومية لتنمية شرق افريقيا «أيغاد» مهلة تنتهي في 10 أغسطس الجاري، للطرفين، لكي يوافقا على حكومة انتقالية وتطبيق وقف لإطلاق النار.

وقال كبير الوسطاء سيوم مسفين، خلال افتتاح المحادثات، إن «جلسة المفاوضات يجب أن تحرز تقدما، ويجب أن نوقف الحرب»، مضيفا: «أن استمرارها سيخلف عواقب وخيمة، وهؤلاء الذين يصرون على مواصلة القتال يجب أن يحاسبوا».

(أديس أبابا - أ ف ب)

إسرائيل تخرق هدنة أحادية في غزة... والقدس تشتعل

• مواجهات في باحة الأقصى بعد اقتحام مستوطنين • مقتل إسرائيلي وجرح 5 في هجوم بجرافة
• المخابرات المصرية ترعى محادثات الفصائل في القاهرة • روحاني يندد بعدم تحرّك مجلس الأمن

غزة - سمية درويش

خرقت إسرائيل هدنة إنسانية أعلنتها من جانب واحد لمدة سبع ساعات، بعد دقائق من دخولها حيز التنفيذ، صباح أمس، في معظم مناطق قطاع غزة باستثناء رفح، حيث تستمر المواجهات، وقتلت طفلة وأصابت 30 شخصا بجروح في غارة جوية استهدفت منزل في مخيم الشاطئ.

وبمقتل هذه الطفلة تصل حصيلة القتلى الفلسطينيين في القصف الإسرائيلي أمس إلى 16 قتيلا، ما يرفع حصيلة القتلى منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على القطاع في الثامن من يوليو الماضي إلى 1860 قتيلا ونحو 9400 جريح.

في المقابل، اعتبر المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري، في بيان صحافي، أن "استهداف منزل عائلة البكري غرب غزة مع بدء توقيت التهدئة الإسرائيلية دليل على كذب الاحتلال، وأن التهدئة المعلنة هي للاستهلاك الإعلامي فقط، وندعو إلى استمرار الحيطة والحذر".

إلى ذلك، ذكرت مصادر إسرائيلية وفلسطينية أن مواجهات اندلعت، أمس، في باحة المسجد الأقصى بعد دخول متطرفين يهود إليها، بين شبان فلسطينيين وقوات الشرطة الإسرائيلية التي استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل صوتية وعيارات مطاطية.

وقال مدير عام أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب إن "132 متطرفا يهوديا اقتحموا" باحة المسجد.

من جهتها، صرحت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية، لوبا السمري، بأن "عشرات من الشبان العرب الملثمين قاموا برشق الحجارة والمفرقعات باتجاه قوات الشرطة المصطفة قرب باب المغاربة مع فتح أبواب الحرم القدسي الشريف، صباح أمس، أمام الزوار اليهود والأجانب"، مضيفة أن "الملثمين قاموا مسبقا بوضع عوارض حديدية وحواجز مختلفة على بوابتين من مداخل المسجد وإغلاقها من الداخل لمنع قوات الشرطة من الدخول".

ولاحقا، قتل إسرائيلي وصف بأنه يهودي متدين يقيم في القدس، وأصيب خمسة آخرون بجروح في اصطدام جرافة يقودها شاب فلسطيني من حي جبل المكبر بحافلة إسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة، بينما قتلت الشرطة الشاب.

ووقع الحادث على خط التماس بين القدس الشرقية والغربية، بينما تجمع عشرات الإسرائيليين في الموقع ورددوا هتافات "الموت للعرب"، وقامت الشرطة الإسرائيلية بإجلاء عشرات العمال الفلسطينيين في موقع بناء قريب إلى حافلة حاول بعض الإسرائيليين مهاجمتها.

جهود التهدئة

وفي إطار الجهود المبذولة لوضع حد لتدهور الأوضاع في القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي، عقدت فصائل فلسطينية من بينها ممثلون عن حركتي حماس والجهاد الاسلامي أول اجتماع رسمي لها مع وسطاء مصريين في القاهرة أمس، على أمل تمهيد الطريق إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع إسرائيل يمكن أن يصمد.

وتركزت المحادثات التي تمت تحت إشراف المخابرات المصرية على مطالب وافقت عليها الفصائل الفلسطينية، أمس الأول، منها مناشدة مصر تسهيل الحركة عبر حدودها مع قطاع غزة المحاصر. ولم يتضح كيف ستتقدم المحادثات بعد أن رفضت اسرائيل إيفاد مبعوثيها كما كان مقررا.

وقال أعضاء في الوفد، أمس الأول، إن المطالب الفلسطينية تشمل وقفا لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة ورفع الحصار عن المنطقة والإفراج عن السجناء وبدء عملية إعادة البناء.

وفي إطار ردود الفعل، ندد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، بعدم تحرك مجلس الأمن الدولي حيال "المجزرة" التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين، في خطاب ألقاه أمام لجنة القدس في حركة دول عدم الانحياز المجتمعة في طهران.

وفي السياق، صعّد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس الأول، من خطابه الانتقادي للإسرائيليين، قائلا إن إسرائيل ستدفع ثمن هجماتها على غزة، مضيفاً أنهم "سيغرقون في الدماء التي سفكوها، لا يوجد استبداد يستمر إلى ما لا نهاية".

فلسطينيون يعاينون منزلاً استهدفته في غارة إسرائيلية على مخيم الشاطئ في قطاع غزة أمس (أ ف ب)

«ويكيليكس»: إسرائيل تتلاعب بالاقتصاد

ذكر موقع ويكيليكس المعني بتسريب الوثائق السرية أن إسرائيل تتلاعب بالاقتصاد في قطاع غزة، موضحا أن الحكومة الإسرائيلية تهدف بهذه الاستراتيجية إلى الإبقاء على اقتصاد المنطقة في مستوى منخفض قدر الإمكان، وذلك وفقاً لما تمكن التوصل إليه من خلال التقارير السرية من السفارة الأميركية في تل أبيب. إلا أن التقارير أكدت أنه يتم خلال ذلك مراعاة تجنب حدوث أزمة إنسانية.

ومن ضمن الإجراءات المتبعة للتلاعب بالاقتصاد في القطاع، أنه يتم عدم سداد رواتب الموظفين بالسلطة الفلسطينية أو لا يتم دفعها بالكامل. وترجع هذه الإجراءات التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية إلى أنها تعتقد أن جزءا من رواتب الموظفين يصل في النهاية إلى حركة "حماس".

ووفقاً لوثائق سرية أخرى، يرى الخبراء الإسرائيليون أن حركة "حماس" التي تأسست في عام 1988 كانت تحقق توازنا مناسبا مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكشفت وثائق ويكيليكس أن هناك أدلة من الضفة الغربية على أن إسرائيل كانت تدعم حركة "حماس" في بداياتها، حيث كان نشطاء "حماس" يوزعون منشوراتهم بشكل طبيعي في القدس ونابلس، بينما كان أعضاء المنظمات الأخرى يتوخون الحذر إلى أقصى مدى خوفاً من أجهزة الأمن الإسرائيلية.

(برلين - د ب أ)